تاريخ الاستشهاد ٣٠/شعبان/١٤٢٢هـ
١٥/نوفمبر/٢٠٠١م

سهيل المقاومة

أرشيف دولي الذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

(تأبين)

مختار

الحمد لله الذي جعل الآخرة خير دار، للمتقين ~~الأخيار~~ الأخيار وللمؤمنين الأطهار، وللشهداء الأبرار، ~~والله~~ وأشهد أن لا إله إلا الله جعلنا من أمة الرباط والثبات إلى يوم الدين، فبارك له حول أقصانا عنوانا للمرابطين وزهادا للمجاهدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رفيع الأقدار وخصيم الفجار ودليل المسترشدين الأخيار، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى آخر الثوار.

أما بعد؛:

فيا أيها المرابطون:

فقد كانت ليلة القصف المروّع والاقتحام المفزع والالتحام المشتعل، كليلة تاريخ وغضب، ليلة رعب وكرب، ليلة خوف ورعب

المحتلون المستوطنون يتمترسون في جوف دبابات ثقيلة الصخب غريبة المنبت، مشتعلة الحرب، الموت والدمار في جوفها والنار تزلزل العمائر، وتحرق المنازل، وتروّع السكان، ما لها من دافع سوى قوة المدافع تقذفها بقنابل تكبح جماحها وتلجم غرورها وتوقف توغلها
هذه ليلة من ليالي كفاح شعبنا، هذه ملحمة من ملاحم شعبنا

ملاحمُ بالفداء والعشق : رعاها الشعبُ الأبيّ
عشقٌ للحقِّ أزالَ عن صوتي : يردده كزمجرة الأتيّ

الأرض أرضنا، والقدس قدسنا، والقضية قضيتنا وفلسطين لنا وهي ما كانت لقوم غيرنا.. وملفات قضيتنا عادت على أرضي وفي وطني... عادت لتفتح من جديد، على مسار فريد، بعيد عن المساومات والوعود، بعيد عن مراوغات اليهود بعيد عن الغشم ~~اليهودي~~ الأمريكي المعهود...

إن كل يوم يمر يعطي شعبنا الدليل بأن قضيتنا ليست قضية عابرة، وليست سلعة في يد الحاكم؛ إن قضيتنا هي قضية إنسان الصبر والصمود، قضية إنسان العطاء دون حدود، هي قضية العرب والمسلمين على قدسية تراب الوطن ومقام الجدود، بل هي قضية الحق مع الباطل.

لقد بلغ باطل اليهود أقصى غايته، وبلغ حقنا في أرضنا وقدسنا أقصى محنته، لقد مثّلت تلك الليلة باطل اليهود قمة التمثيل كما مثّلت محنة حقنا أشد ~~[illegible]~~ تمثيل.

وعلمنا أن ندرك بكل قوانا الإسلامية والوطنية بأنه
لحظة التحرير ٣٣ سنة وربما ٤٤ عاما لأنه الحق سيبدأ طريقه صاعدا
ولأن الباطل سوف يبدأ طريقه نازلا .

لماذا قتلوك يا سهيل ؟! لأنك وأمثالك قبضتم على
لواء الباطل وبدأتم في تعريضه للسقوط . قتلوك لأنك قاتلتهم .. قتلوك
لأنك جزء من الرعب الذي يدب في قلوبهم . قتلوك لأنك خطر على
أمنهم ؟ بل قتلوك لأنك كشفت أوهامهم وحطمت أحلامهم قتلوك
لأنك فلسطين والقدس والعودة قتلوك لأنك طليعة الزحف القادم

قد غرهم حقدهم اللئيم فانخدعوا : وفاتهم أن زحفا للفجر قد قدم
وأن للزحف طوفانا سيأخذهم : لا الحصن ينفعهم منه ولا الأزمة

ثم هنيئا يا سهيل فقد فزت بالارتقاء إلى أعلى عليين
ثم هنيئا فقد أثبت لشعبك بأن طريق الخلاص هي هذا
الجهاد والصبر، هو هذه المرابطة، هو هذا الصمود الذي سوف
يكسر شوكة اليهود، ويقتحم الحدود، ويكسر القيود —

والله ما هان علينا غيابك يا سهيل في هذا الشهر المبارك

ولكننا نهنئك بأنك صدقت ما عاهدت الله عليه وسترت بالحياة
الفانية ولبست ثياب سندس وإستبرق "عاليهم ثياب سندس وإستبرق
وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا"

لقد زلزلت الباطل برحيلك، وقرعت أوهامه بسلام
روحك إلى جوار ربك ... فإلى اللقاء في مستقر رحمة رب السماء
يا أهل فلسطين يا رفاق الدرب :

صبوا عليهم غضبة الأحرار
سيمضي لعشق الكلى وشبله : وتزرع عندك أنواع الحداد
قد خضنا الحلم السفر وبيننا : علياء مرصوص الجدار
وسل السيف يصحو كل بارع : ومحمد كشف اليهود كل عار
وما نسينا أقصى الأحرار : نصرنا الحق في يوم الجهاد

قد صفونا المقتول في رمال القتال : للعدو الذي يوم يدعو النزال
من تحدى بلا سلاح أو تخاف أذى : نا ... أرضنا يوما قد صبرا
واسمع بحر جهاد القسام الدم بالدم قد روينا العلم

أما أنتم يا آل المقادمة بجميع فروعكم فالمصيبة واحدة والثأر مشترك
وفلسطين الجميع : فلسطين الحبيبة لا تزال : تنادي صحبه وتسأله فأدمونا
اللهم حررنا من القصف والمجازر – اللهم خلصنا من ظلم اليهود
اللهم اجعل لليل الظلم آخر اللهم أظهر آياتنا فوق أعمق السدود